في إطار ردود الفعل العالمية

كيف يرى المجتمع السياسي والإعلامي التركي الحرب في غزة؟

الوفاق/ مرّ أكثر من ١٠ أيام على حرب الكيان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية في غزة، واتخذت بلدان المنطقة مواقف مختلفة تجاه هذه الأزمة. فقد صمت بعض البلدان، ودعم بعضها المقاومة الفلسطينية بحذر ودعا الطرفين إلى الهدوء، بينما دعم البعض الآخر المقاومة بوضوح وأدان الكيان الصهيوني. تركيا واحدة من البلدان التي كانت مواقفها دائمًا ذات أهمية بسبب موقعها السياسي في المنطقة والعالم الإسلامي، وللإطلاع أكثر عن الموقف التركي كتب الباحث المختص في الشأن التركي علي حيدري مقالا لجريدة ايران، ناقش فيه الموقف التركي من الأحداث الأخيرة في فلسطين من عدة جوانب.

سعى مسؤولو هذا البلد إلى المحافظة على التوازن بين "الطرفين" بينما يلعبون دور الوسيط، وفي هذا السياق، سعى رجب طيب أردوغان، رئيس تركيا، خلال فترات واشتباكات مختلفة بين "الطرفين"، إلى دعم الجانب الفلسطيني من خلال إرسال المساعدات الإنسانية، ودعوة قادة المقاومة إلى تركيا، وكذلك التشاور مع بلدان إسلامية أخرى، ومن ناحية أخرى التفاوض مع مسؤولي تل أبيب والولايات المتحدة التي تدعم الكيان الصهيوني بشكل أساسي، لإقناع هذا الكيان بقبول المفاوضات غير المباشرة وقبول وقف إطلاق النار. وكان هذا هو النهج الثابت الذي اتبعته أنقرة على مدار العقدين الماضيين.

ومع ذلك، فإن الحرب الجديدة تختلف عن الماضي، من حيث عمق الأزمة وحدة الاشتباك ونطاقه، وكذلك مقدار الخسائر والإصابات التي لحقت بالكيان الصهيوني من قبل المقاومة الفلسطينية، وكذلك الرد الذي يقدمه هذا الكيان. إنها بلا سابقة في تاريخ الطرفين. وعلى هذا الأساس، حاولت أنقرة التي سعت إلى حل القضية بنفس صيغة الماضي - أي دعوة الطرفين إلى الهدوء والحوار مع دول المنطقة والوساطة - أن تدرك في الأيام التالية أنها بحاجة إلى اعتماد نهج آخر. وعلى هذا الأساس، حذر أردوغان الكيان الصهيوني من استخدام القوة المفرطة في غزة، وأرسل وزير خارجيته إلى بلدان مختلفة بما في ذلك مصر، وأجرى في الوقت نفسه محادثات مع مسؤولين من بلدان أخرى وتفاوض مع مسؤولي حماس للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين. وفي هذا الإطار، اتخذ المجتمع السياسي والإعلامي التركي أيضًا مواقف مختلفة تجاه هذه الأزمة.

مواقف الأحزاب

أكدت الأحزاب الإسلامية في تركيا مثل حزب سعادة تمل كاراملا أوغلو، وحزب الرفاه بقيادة فاتح أربكان، وحزب المستقبل بقيادة أحمد داوود أوغلو، في بياناتها وخطابات قادتها على دعمها للمقاومة الفلسطينية في هذه الحرب، وطالبت بتوضيح موقف أنقرة تجاه إسرائيل. ومن بين الأحزاب الاشتراكية، أعرب كمال كلجدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، في الأيام الأولى للصراع عن دعمه الكامل لفلسطين في حرب غزة قائلاً: "دعم حق الشعب الفلسطيني في الحرب واجب كل حكومة ديمقراطية. يجب على الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية أن تستخدم جهودها لإنهاء هذه الحرب في أسرع وقت". كما أعربت الأحزاب القومية عن ردود فعل مماثلة. فقال دولت باغجلي زعيم حزب الحركة القومية في تصريحات: "إن الحل لهذه الأزمة هو إقامة دولة فلسطينية وإنشاء دولتين. ويجب على الأمم المتحدة التدخل فورًا وإنهاء هذه الجريمة ضد الإنسانية. نحن ندعم نهج أردوغان في هذا الصدد لأنه يجب التحرك بحذر وعقلانية".

أكدت الأحزاب الإسلامية في تركيا مثل حزب سعادة تمل كاراملا أوغلو، وحزب الرفاه بقيادة فاتح أربكان، وحزب المستقبل بقيادة أحمد داوود أوغلو، في بياناتها وخطابات قادتها على دعمها للمقاومة الفلسطينية في هذه الحرب

ردود فعل وسائل الإعلام

شهدت الساحة الإعلامية التركية أيضًا مثل هذا الطيف من المواقف تجاه حرب غزة، حيث يقف بعض المحللين إلى جانب أهل غزة ويدعون إلى مزيد من دعم أنقرة لفلسطين، بينما يدعو بعض المحللين من خلال أسباب معينة إلى مساندة أنقرة لتل أبيب.

كتب أحمد هاكان، كاتب عمود في صحيفة حريت: "لدى إسرائيل هذه الحجج لقتل المدنيين في غزة: إنهم إرهابيون، إنهم داعش، إنهم ليسوا بشرًا. إسرائيل التي تشعر بالارتياح من دعم أمريكا لا ترى حاجة لحجج أكثر تعقيدًا للمجزرة في غزة، ولكن بشكل عام، وطالما أن هذه الحجج موجودة، فلن نكون قادرين على رؤية السلام في المنطقة، ويجب وضع حد لهذه العقليات حتى يعود السلام إلى المنطقة".

وكتب عبد القادر سلوي، أحد أبرز المحللين الأتراك والمقربين من الحزب الحاكم، في مقال رأى أن الأحداث تدبر بمؤامرة: "حذرت جهاز المخابرات المصري السلطات الإسرائيلية قبل ٣ أيام من العملية ولكنهم تجاهلوا الإنذار. قال نتنياهو فور اندلاع الحرب إننا سنغير الشرق الأوسط. أعلنت أمريكا دعمها اللامشروط لإسرائيل. يقال إن هذا الحدث هو ١١ سبتمبر الإسرائيلي. ويقول البعض إنه يشبه حادثة ميناء بيرل هاربور عندما هاجم اليابانيون الأمريكيين. كان لكلا الحدثين سمتان: قيل إن أجهزة الاستخبارات كانت نائمة وفوجئت، والثانية أن ردود الفعل على كليهما غيرت العالم. وبعد ذلك تبين أنه تم تصميم مؤامرات وراء كلا الحدثين". وأكد في الختام: "أعتبر نهج إسرائيل في قصف المناطق السكنية في غزة عديم الجدوى، وأعتقد أن سلاح الإيمان سينتصر في النهاية".

ومع ذلك، كان هناك بعض وسائل الإعلام المعارضة للحكومة التي تجاهلت الشعب الفلسطيني وادعت، دون النظر إلى الوضع الحقوقي في غزة، أن أردوغان لا ينبغي أن يتدخل في قضية فلسطين. ومن بين من سلك هذا المسار أوغور دوندار؛ كاتب عمود في صحيفة سوزجو وهي أكبر وأهم صحيفة معارضة للحزب الحاكم. وفي مقال له، أشار إلى حروب مصطفى كمال أتاتورك في بلاد الشام (لبنان وسوريا وفلسطين) وأن تركيا يجب أن تبتعد عن منطقة الشرق الأوسط.

إن النظرة إلى المواقف المذكورة أعلاه من قبل الأحزاب السياسية والمحللين توضح وجود مجموعة من المواقف تتراوح بين الدعم الكامل للمقاومة وقطع العلاقات مع إسرائيل، وبين التسوية مع فلسطين بسبب دعمها للأرمن وقبرص، على الرغم من أن نقطة التقاء معظمها هي التأكيد على إنشاء دولة فلسطينية لإنهاء هذه القضية بشكل جذري، وعدم إلحاق الضرر بالمدنيين.

أكدت الأحزاب الإسلامية في تركيا مثل حزب سعادة تمل كاراملا أوغلو، وحزب الرفاه بقيادة فاتح أربكان، وحزب المستقبل بقيادة أحمد داوود أوغلو، في بياناتها وخطابات قادتها على دعمها للمقاومة الفلسطينية في هذه الحرب

مشككاً في مدى احترام القانون الدولي

بريطانيا...زعيم حزب العمال السابق ينتقد موقف بلاده من الحرب على غزة

في مقالة نشرها في مجلة "Tribune"، كتب الزعيم السابق للمعارضة البريطانية وحزب العمال ، جيريمي كوربن ، عن الوضع المأساوي في غزة. ونشر كوربن رابط المقالة على حسابه في "الإنستغرام" مع تعليق قال فيه: "نحن بحاجة إلى أصوات تدعو إلى وقف التصعيد والسلام، لكن قادتنا السياسيين أعطوا إذنًا لتدمير غزة." وأكد كوربن في مقالته أن ما يحدث الآن يشبه "عملية إبادة جماعية" لسكان غزة ، موضحًا أن الإعلام يصور الحرب على أنها مجرد رد فعل من "إسرائيل" على الهجوم الذي شنته المقاومة الفلسطينية الأسبوع الماضي. وأضاف كوربن أنه يرى أن هذه الحرب هي هجوم على وجود الفلسطينيين نفسه ، وأن الحجة الأخيرة هي مجرد ذريعة تستخدمها "إسرائيل" للقضاء على أهل غزة بواسطة الحصار والقمع والقصف للمدنيين الأبرياء. وانتقد كوربن موقف وزير الخارجية ووزير الخارجية في حكومة الظل من دعم ما اسموه حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها ، "ولكنهما لم يوضحا ماذا يعني هذا الدعم ، وكيف يتم تطبيقه بما يتوافق مع القانون الدولي." كما هاجم كوربن خليفته ستير كارمر ، الذي يتولى قيادة حزب العمال حاليًا ، بسبب حديثه مع شبكة "LBC" حيث سُئل عما إذا كان من المقبول قطع المساعدات عن مليوني نسمة ، نصفهم من الأطفال ، فأجاب بأن "إسرائيل لديها هذا الحق". وطرح كوربن عدة أسئلة حول التعاطف مع المدنيين الفلسطينيين الذين فقدوا أرواحهم خلال الحرب الأخيرة ، ومدى احترام القانون الدولي في جميع أنحاء العالم.

جيريمي كوربن: «نحن بحاجة إلى أصوات تدعو إلى وقف التصعيد والسلام، لكن قادتنا السياسيين أعطوا إذنًا لتدمير غزة»

● أخبار قصيرة

بسبب الإنحياز للكيان الصهيوني... مقاطعة عربية لمعرض فرانكفورت للكتاب

انسحبت عدة هيئات واتحادات من معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، بسبب انحياز القائمين عليه للاحتلال الإسرائيلي وتضامنهم مع جرائمه في غزة. قرار الانسحاب جاء بعد إعلان المعرض إلغاء حفل تسليم جائزة للروائية الفلسطينية عدنية شبلي عن روايتها "تفصيل ثانوي"، وإعلان مديره دعمه المطلق للاحتلال. وأعلنت هيئة الشارقة للكتاب وجمعية الناشرين الإماراتيين، واتحاد الناشرين العرب، الانسحاب من المعرض، بعد تصريح مديره، يورغن بوس، عن دعمه وتأييده للحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على ماوصفه بـ"الإرهاب".

البابا فرانسيس يناشد احترام حقوق الإنسان في غزة

قال البابا فرنسيس اليوم الأحد في خطابه في القداس الإنجيلي إنه يشير إلى منطقة غزة المنكوبة بالحرب ، حيث قطعت إسرائيل الماء والكهرباء والمساعدات الإنسانية ، ولا تسمح أيضًا بمغادرة المدنيين. وقال زعيم الكاثوليك في العالم في هذا القداس: ليتم احترام حقوق الإنسان ، وخاصة في غزة ، حيث من الضروري والعاجل ضمان الممرات الإنسانية للمساعدة لجميع السكان. وقال: أريد بشدة ألا يكون الأطفال والمسنون والنساء وجميع المدنيين ضحايا لهذه الحرب. وكان البابا فرنسيس قد قال الأسبوع الماضي: أصلي من أجل تلك العائلات التي شهدت تحول يوم عيد إلى يوم حداد، وأطالب بإطلاق سراح "الرهائن" على الفور. و تجدر الإشارة إلى أنه يتواصل القصف الإسرائيلي العنيف على قطاع غزة، مخلفا أكثر من ٢٣٢٩ شهيدا و ٩٠٢٤ مصابا، بينما ردّت المقاومة باستهداف بلدات إسرائيلية بالصواريخ.

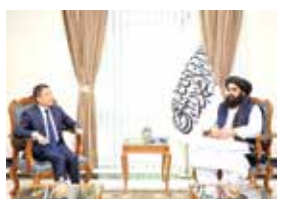

اليابان: يمكن للمجتمع الدولي توسيع التعاون مع افغانستان

قال "تاكاشي أوكادا" السفير الياباني في كابل في لقاء وداعي مع "أمير خان متقي" وزير خارجية طالبان: إذا تم توفير حكم أفضل في أفغانستان ، فهناك فرصة لتحقيق السلام والرخاء في هذا البلد. وفقًا لبيان صادر عن السفارة اليابانية في كابل ، أضاف أوكادا: مع تحقيق حكم أفضل ، يمكن للمجتمع الدولي أيضًا توسيع تعاونه مع أفغانستان. وتابع: حقوق المرأة وتعليم الفتيات والشمولية السياسية هي أهم المسائل التي تحتاج إلى حل ووعد بأن اليابان ستواصل دعم الشعب الأفغاني والتفاعل مع طالبان. وكتبت وزارة خارجية طالبان في بيان آخر: عبر السفير الياباني عن أمله في تفاعل جيد للمسائل المتبقية مستذكرًا التطورات الإيجابية والإنجازات في الوضع في أفغانستان خلال مهمته.